في عهد اتحاد كرة السلة الحالي

مفارقات وإشارات استفهام كثيرة

| مهند الحسني

بات اتحاد كرة السلة الحالي مؤهلاً وبقوة لدخول برنامج أمور لا تصدق، وهو برنامج يعنى بالأمور الخارقة وغير الطبيعية، وترصد إدارة البرنامج جوائز مالية عالية لهؤلاء الأشخاص الخارقين، ويبدو أن اتحاد السلة بأخطائه وكبواته التي باتت كالمعلبات الفاسدة ومثل الهم على القلب لأدائه الخارق وسيرورة عمله الرائعة وتخطياته السليمة ورؤيته البعيدة الثاقبة، وإنما للمطبات والهنات والأخطاء التي لا يكاد يخرج من واحدة حتى يتحفنا بأخرى وعلينا نحن أن نتقبل أعذاراً وحججاً ما أنزل الله بها من سلطان.

وحتى لا يتهمنا البعض بالتجني على عمل اتحاد السلة الحالي، فإننا سنشير إلى بعض الهفوات والأخطاء التي لا يمكن أن يقوم بها طالب في المرحلة الإعدادية.

أسمع كلامك أصدقك

يبدو أن فترة عمل اتحاد السلة كلما طالت ارتفع معها رصيده من الأخطاء الفادحة التي لا تصدر عن مخططين هواة، ومن كان يطالب ويتوعد بإعفاء الاتحاد السابق ومن سبقه بسبب عدم استقرار روزنامة المسابقات وتعديلها بنظام ما لذ وطاب، هو نفسه من يقع اليوم في هذه الهفوات والأخطاء، التي جاءت هذه المرة مسجلة كبراءة اختراع للاتحاد الحالي وغير مسبوقة مقارنة بمن حوله، فقد سبق التعديل التنفيذ وأجلت مسابقة كأس الجمهورية لسلة الرجال قبل أن تبدأ.

نحن هنا أمام خيارين، إما أن الاتحاد لم يعلم بمشاركة ودعوة كل من الأهلي والكرامة للمشاركة في بطولة الأندية في دبي، أو أن الأندية قامت بالمراسلة ووافقت دون علم الاتحاد، فكان الاتحاد آخر من يعلم وكل الاحتمالين أحلاهما مر التأجيل.

مفارقات

هل يعلم عشاق ومحبو السلة السورية بأن ما تم صرفه على منتخب الرجال في عهد الاتحاد الحالي واللجنة المؤقتة التي قبله من أموال الاتحاد الرياضي العام كان بإمكاننا بناء صالتين من طراز السوبر ستار، وهل يعلم البعض أن ما تم صرفه على عقود المدربين الأجانب في عهد هذا الاتحاد من أموال قادر على بناء جيل جديد من المدربين الشباب الوطنيين على دورات عالية المستوى يحاضر فيها أقوى وأفضل مدربي العالم.

وهل يعلم البعض أن في عهد اتحاد السلة الحالي مني منتخباتنا بخسائر علقمية لم تمر بها منذ سنوات طويلة، وفي عهد أيضاً دخل منتخب البايان سجل غينس للأرقام القياسية بعدد الثلاثيات التي سجلها علينا.

وهل التعاقد مع أربعة مدربين أجانب مع طواقمهم الفنية دون أن تستفيد أو تنتطور قيد أنملة.

كما تم إعادة ترميم وإصلاح مقره بمدينة الفيحاء من أثاث ومفروشات فاخرة دون أن يكون هناك إصلاح في عمل الاتحاد بعدما تقاقمت الأخطاء والهفوات الفنية والإدارية، وفي عهده تم تنظيم بطولة غرب آسيا للشباب.

بديهيات

من البديهي أن ترصد القيادة الرياضية كل الإمكانات المادية لإعداد منتخبات السلة، لكن من غير المنطقي ألا تكون هناك محاسبة أو حتى مساءلة عن سوء النتائج المزرية، ومن البديهي أن يخطئ الاتحاد لأن الخطأ وارد، لكن من غير المنطقي ألا يستفيد من أخطائه، ومن البديهي أن نتعاقد مع مدرب أجنبي لتطوير مستوى المنتخب، لكن من غير المنطقي ألا يكون هناك لجنة فنية تقيم عمله وتحاسبه على أخطائه وتضعه تحت المساءلة والمحاسبة،

ومن البديهي أن يكون لدى الاتحاد الكثير من الموظفين، لكن من غير المنطقي أن يكون في ظل هذا الجيش أخطاء وهفوات لا يقع فيها منظمو دوري الأحياء الشعبية.

ومن البديهي أن يشكل الاتحاد لجانه الفنية، لكن من غير المنطقي أن تبقى هذه اللجان على الورق، ويبقى التفرد باتخاذ القرارات محصوراً بشخص رئيس الاتحاد.

حجج الاتحاد الجاهزة لتبرير كل قرار مطابق لما اضطرت إليه من قرارات الاتحادات السابقة يترافق مع تعليل يندرج في خانة العذر الأشد من الذنب، فكيف سيبرر الاتحاد عجزه عن إدارة مسابقاته المحلية العشب، أم بقانون قيصر، من لا يملك القدرة على ترتيب بيته الداخلي فسيعجز عن مواجهة المنافسات الخارجية، ومن ينفق وقته في التماس الأعذار الواهية فلن يجد وقتاً للتفرغ للعمل والتطوير.

العجيب في أمر هذا الاتحاد أنه يتقمص دور المندهش والمستغرب لكل مشكلة تعترضه وكأنه قادم من معقل كرة السلة في إسبانيا ووصل إلى سورية قبل أيام، فصدم بالواقع المزري وبغياب الإمكانيات، ونسي البعض أنهم كانوا يطلقون الحكم والمواعظ والنصائح ويقدمون الحلول السحرية عندما كانوا خارج الاتحاد، واكتفوا بالشكوى والبكاء عندما أسند الأمر لهم بإمكانيات مفتوحة غير مسبوقة لتنفق المليارات دون أدنى تنظيم أو إدارة ولنذهب إلى أهم المنافسات القارية في غياب المجنس بسبب ضعف التخطيط والإدارة.

خلاصة

من يفشل أيها السادة في امتحان الابتدائية لا يمكن أن ينجح في امتحان الثانوية، ومن يفشل بقيادة سلة ناديه، وهي في أحلى أيامها، لا يمكن أن ينجح بقيادة السلة السورية ومنتخباتها الوطني.

و لمن يظن بأن الفساد هو فساد الرشوة والاختلاس والمصالح الشخصية فهو واهم، فالوجه الآخر للفساد هو تولية الأمور لغير أهلها.

فعلا صدق من قال ما أسهل الكلام وما أصعب العمل، وخاصة في عهد المنظرين.

سلة الحرية.. عودة السيدات للأضواء والرجال يبحثون عن مدرب

| الوطن

لم تتمكن سلة رجال نادي الحرية أن تترك بصمة إيجابية الموسم الماضي ووصل الفريق إلى حد الهاوية، وكان من الفرق المهددة بالهبوط لمصاف أندية الدرجة الثانية لولا تعثر نادي الفيحاء والثورة لكان مصير الفريق غير شكل.

الفريق لم يكن حضوره جيداً على صعيد الحضور الطيب ولا النتائج الرقمية المسجلة، وقدم أسوأ عروضه فردياً وجماعياً ومني بخسارات ما أنزل الله بها من سلطان، وهو أكثر فريق طرأت على صفوفه تغييرات فنية حيث قاده الموسم الماضي أربعة مدربين كان وجودهم كفيلاً بوضع الفريق في حالة من عدم الاستقرار الفني، فالفريق الذي كان نداً قوياً لجميع الأندية في جميع مشاركاته تحول بفضل الإهمال واللامبالاة إلى فريق تستبيح سلته جميع الأندية وظهر ضعيفاً هزيلاً لا يقوى على المنافسة.

تراجع وإهمال

إذا كان تطور كرة السلة حسب رؤية اتحادنا الحالي يبدأ من الأندية، فإن المعطيات على أرض الواقع لا تبشر بالخير، كيف لا وفريق الحرية الذي يلعب بدوري المحترفين –ورجاء دققوا بكلمة محترفين– كان يتمرن طوال الموسم الماضي بثلاث كرات فقط، وتصوروا أن لاعبيه لم يتقاضوا مستحقاتهم المالية منذ بداية الموسم سوى شهر واحد لا أكثر، وتصوروا أن شح الإمكانات المادية أرهقت الفريق ليس على صعيد قبض المستحقات المالية وحسب، وإنما فرضت نفسها بقسوة على طريقة سفر الفريق وتنقله بين المحافظات حيث لم يتمكن من الإقامة في أي محافظة، وكان سفره في يوم المباراة وفي بعض الأحيان يصل قبل بدء المباراة بساعة واحدة بسبب عدم توافر الإمكانات المادية، وهذا ما أثر على نتائجه من دون أن يكون هناك أي تحرك جدي من الإدارة أو القائمين على اللعبة الذين أداروا ظهرهم للعبة، أو حتى من المعنيين في رياضة الشهباء، لكن الإدارة الحالية نجحت في تأمين أبسط متطلبات الفريق وقامت بدفع رواتب اللاعبين حسب الإمكانات المتاحة لها.

عودة السيدات

اعتلى فريق السيدات منصات التتويج سنوات طويلة، وكان أهم رافد لمنتخباتنا الوطنية، لكن الأزمة التي شهدتها حلب في الفترة الماضية فعلت الكثير، حيث تسببت في خسارة النادي لأفضل لاعباته اللواتي هجرن اللعبة من دون رجعة، لكن الإدارة السابقة للنادي بدأت بالعمل على قواعد اللعبة وشكلت فريقاً جلّه من الناشئات، وخاض الفريق مشواره في دوري الثانية ونجحت الإدارة في تأمين كل مقومات النجاح حتى تكلل عملها بتأهله للأضواء مجدداً، وتم تكليف المدرب مازن تاج الدين بقيادة الفريق الذي يتمرن بشكل يومي ومستواه يتصاعد من يوم لآخر نحو الأفضل.

منغصات

لم تنجح إدارة النادي حتى كتابة هذه السطور في التوصل لمدرب جديد يقود فريق الرجال الدوري القادم بعد أن فشلت مفاوضاتها مع المدرب ياسر حاج إبراهيم وفواز مريش لأسباب خارجة عن إدارة النادي، لذلك ما زال فريق الرجال غير مستقر ولم تتضح صورة اللاعبين الذين سيجددون عقودهم مع النادي لموسم قادم، لتبقى سلة الحرية تعيش في دوامة ضمن حالة من عدم الاستقرار الفني.

الجزيرة ودوامة اللعب على الأرض والديار

الإدارة قدمت البدائل والتلويح بتعليق المشاركة وارد وبإصرار

| الحسكة - دحام السلطان

المذكرة الورقية رقم ثلاثة!! الموجّهة من المعلب البلدي في الحسكة نحو أهل الحل والربط عبر قنوات المراسلة إلى مبنى البراكة، حيث المكتب التنفيذي وصناعة القرار الرياضي في العاصمة، والمعطوفة بدورها على المذكرتين الأولى والثانية اللتين أكدت فيهما الجزيرة عبر مجلس إدارتها على تأكيد لعب فريق الرجال على أرضه وفي دياره وبين جماهيره وفق المبررات الموجبة والواقعية للفريق وللنادي بشكل عام، انطلاقاً من حقه المشروع الذي سيكون بمنطق الإنصاف وليس لأنصاف الحلول للحالة الجزراوية في الحسكة التي أصبحت اليوم رأياً عاماً لدى محبي النادي الجزراويين الحقيقيين، وأصحاب المصلحة الحقيقية في رياضة النادي، الذين غلّبوا مصلحة النادي ورياضة الحسكة العامة على مصالحهم الخاصة.

مستقبل الجزيرة مهدد

عدم وصول الرد المقنع وغير المبرر لجزيرة الحسكة إلى الآن على مطالبتها بحقها الطبيعي من القائمين على الرياضة فوق، لن يكون في مصلحة مستقبل الفريق المهدد بالبقاء بين الأقوياء نظرياً قياساً إلى خوضه مثل هذه المنافسات غير مرة بين الكبار في المواسم القليلة الماضية، وهو الذي «حفيت عيونه» وعيون القائمين عليه وعيون أنصاره، قبل صعوده إلى مصاف أندية الدوري الممتاز، والاستهتار باعتباراته والإمعان في تخديره، كلها سيكون لها مضار سلبية وتأثيرات علنية ومباشرة على معطيات تحضيره النظري واستعداده بشكل جيد لدوري الكبار، بعد أن أخذت إدارته الضوء الأخضر من الجهات الوصائية والمعنية في الحسكة، من أجل السماح للفريق باللعب في ديار وإغلاق الستار على الوضع الذي كان ضوءه أحمر فيما مضى من خلال مواسم في الذراع واستنزاف القدرات التي لعبها الجزيرة في مواسم الأقوياء الفائتة، وبالتالي فإن عدم الرد والاكتراث بمشروع قرار جزيرة الحسكة وتقليبه إلى الآن، على الرغم من وجود الدعم اللوجيستي المفترض بوجود جميع أقطاب المعنيين في الحسكة من الرسميين والرياضيين هناك في العاصمة الذين من المفترض بهم أن يكونوا على تماس مباشر وعلني مع مكاتب الرسميين والرياضيين المركزيين في البرامكة، لشرح دقائق التفاصيل والمفردات ومبررات وأحقيات الجزيرة في الوصول إلى حقها وبلسان عربي فصيح، بعيداً عن التأويل والتفسير للواقع الذي لم يعد بحاجة إلى واقع بعد القناعات التي تضمنتها سطور مذكرات إدارة الجزيرة الثلاث، وإزالة السدود والعراقيل التي ستحجب عنه أبسط حقوقه المسلوبة، في ظروف واقعه متشظ ومتصدّع من الداخل ويعيش ظروفاً تراكمية أرخت بظلالها على المحافظة بأكملها.

الجزيرة يطرح البدائل

القناعات اليوم أغلقت مفاتيح الأفكار والطموحات لدى إدارة المعلب البلدي، التي طرحت البدائل أيضاً في حال إغلاق الأبواب وإقفالها «بالضبة والمفتاح» في وجه الجزيرة، التي لا تزال إلى الآن بعد أن أصبحت طموحاتها دوامة في الهواء لا أكثر إلى الآن، فالبند الثاني من مراسلات «الجزيرة– الصالة الرياضية– البراكة» بنسخها الثلاث، وهي المطالبة بالحقوق والاعتبارات، أجبرت الجزيرة على طلب توفير البدائل لفريقها الذي سيخسر مئات الملايين المضاعفة من الليرات من دون جدوى لا في النتائج ولا في النقاط، لأنه سيكون منافساً غريباً في الأرض والدار وفي الحل والترحال، وبالتالي فإنه بات لزاماً على المعنيين الرياضيين بالحسكة، دفع هذا البند الوارد في المقترح قدماً إلى الأمام وبصيغة الإلزام والعمل على طلب تعويض النادي بمبلغ ٥٠ مليوناً من الليرات عن كل لقاء يخوضه خارج أرضه، من خزائن الأندية التي ستستضيفه، ويتضمن ذلك التعويض تغطية ريوع مبارياته، والصرف على نفقات تنقلاته وإقامته وثرياته ومكافآته... وسواها على مدار ثلاثة أيام على الأقل، يومان منها سفر من الحسكة وإلى...، حيث سيناشد الفرق الشريكة معه في الدوري في عقر دارها للحصول على النقاط من أفواه سباعها، وهذا أضعف الإيمان، وهو بالمقابل سيوفر عليها عناء المجيء إلى الحسكة.

ومع ذلك ولأن الشيء بالشيء يُذكر على اعتبار أن النادي واسمه أصبح مسطرة معوّجة على صفحات «الفيسبوك» وللأسف بعضها يحمل اسم الجزيرة وتسوّق لأولئك وأمثالهم، كالذي لعب على ألف حبل ولم يجن من ذلك إلا الخيبة، ولذلك فإن مطرقة المصلحة العامة لن توفر أحداً وستعلن الحرب وبضراوة لكل من تسوّل له نفسه العبث بالنادي واسمه ولكل من يسوّق لها من دون هوادة، لأننا أمام ناد اسمه نادي الجزيرة الذي هو في عيون أهله الحقيقيين أكبر من كل الأسماء.

مجير أخاك لا بطل

الجزيرة عبر مؤسسته الرسمية أعلنها ومن دون خجل، وقالتها إدارته عبر رئيسها العبد ثبهان، إنه في حال رفض اللعب على اللعب وعدم الإذعان لقبول نداءاته في التعويض، فإنه سيعلق المشاركة بالدوري وسيقولها على الملأ بأنه مجبر على ذلك لا بطل، وسيعلن ذلك أمام من أعطاه موافقة اللعب على الأرض، وسيطلب منهم أخذ الموافقة الرسمية من المعنيين في العاصمة على تعليق المشاركة في الدوري، لأن مساعيه قد خابت في إسعاد أنصاره وهم يرون جزيرتهم تمتع وتلعب وتنافس بأصوات وصيحات وهتافات مدرجاتها من على ملاعب تشرين بعد طول غياب، لأن الحسابات بكل الأشكال ستكون خاسرة ولن يجني النادي من كل تلك الدعكة سوى خسارة مئات الملايين من الليرات، و«وكأنك يا أبو زيد ما غزيت»؟

وتنتهي بذلك لحظات الفرح التي غناها وعزفها مشجعو النادي وأنصاره احتفاء بصعود فريقهم إلى عالم الأضواء في شهور الربيع الماضي، وتلك هي الحكاية الجزراوية التي لم تكن سوى حلم وردي مستحيل التحقيق في ظل واقع رياضي كهذا يرفض قول الحقيقة التي ولدت ميتة وللأسف في الضمائر والنفوس!!

القادري وكريزان بطلا الجولة الثانية لسباقات السرعة والدريفت

| أنور البكر

فرض المتسابق أنس قادري نفسه بطلاً لسباق السرعة الثاني للسباقات السرعة والدريفت التي ينظمها نادي السيارات السوري برعاية وزارة السياحة.

القادري خطف بطولة سباق السرعة الثاني مستعينا بخبرته الطويلة التي تمتد لأكثر من عقدين وبإمكانات سيارته السوباروا المجهزة جيداً فحسم الصدارة من الجولة الأولى بزمن (٥٥،٩٥ ثا) واضعاً جميع منافسيه تحت الضغط سعياً للوصول لزمنه على مدى ثلاث جولات لكن كل المحاولات كانت بعيدة نوعاً ما، إلا محاولتي المتسابقين معاذ وأحمد المهايني حيث اقترب الاثنان كثيراً من رقم القادري من دون أن ينجحا بتجاوزه أو حتى الوصول إليه.

على الطرف الآخر كان يدور صراع مختلف هدفه الاقتراب قدر الإمكان من حاجز الدقيقة سعياً للتأهل إلى جولة التمايز أو المنافسة على صدارة الفئات ضمن إمكانات سيارته وتصنيفها، وبدا واضحاً وخاصة أن مسار السباق صمم بطريقة تعطي فرصة للمنافسة حتى للسيارات الأقل قوة وتجهيزاً وهو ما أتاح توسيع دائرة المنافسة أكثر وإن لم تصل إلى حد وجود اختراقات مهمة في الأسماء المتداولة والمعروفة ضمن قائمة المتوجين بنهاية السباق.

في فئة الإنتاج الخاص فاز بالمركز الأول المتسابق انس قادري بزمن (٥٥،٩٥ ثا) وجاء بالمركز الثاني معاذ مهايني بزمن (٥٧،٣ ثا) وجاء ثالثاً المتسابق أحمد مهايني بزمن (٥٩،٨٠ ثا) ونال المركز الرابع إبراهيم زعويط بزمن (١،٠٠،١٧ د) وذهب المركز الخامس للمتسابق مهند الغصين بزمن (١،٠٠،٢٣ د).

وفي فئة السحب الأمامي فاز إبراهيم زعويط بالمركز الأول وجاء مازن نجار ثانياً وربيع زيداني ثالثاً بينما نال صدارة فئة (جو سبيد) ضياء قبس تلاه محمد الكسم ثم محمد قباني.

وفي أجواء من التشويق والإثارة وتحت الأضواء الكاشفة شهدت حلبة نادي السيارات السوري في صيدنايا منافسات سباق الدريفت الثاني الذي أعلن عن عودة أبطال سورية للمشاركة مجدداً في البطولة، فقدموا جولات غاية في الروعة ألهبت شغف الجمهور الكبير والمتعطش لمثل هذه الأجواء والذي حضر بكثافة كبيرة رغم الأجواء الحارة جداً.

وشهد السباق تطوراً واضحاً في أداء المتسابق عامر سكرية كما لازم سوء الحظ كلاً من أحمد كريزان وإياد أفغاني اللذين تعرضت سياراتيهما لمشاكل فنية وكان لافتاً توجه بعض أبطال السرعة إلى المشاركة في سباق الدريفت مثل المتسابقين ماهر فوال وملاذ سمان إلى جانب المتسابق اياد أفغاني الذي كان قد سبقهم إلى ذلك.

صدارة سباق الدريفت الثاني داتت للبطل محمد كريزان برصيد (٣٤١ نقطة) وحل (متصدر البطولة) أحمد النجار بالمركز الثاني برصيد (٣٠٢ نقطة) وحل ثالثاً المتسابق أحمد كريزان (٢٧٧ نقطة) وجاء رابعاً المتسابق ماهر الفوال (٢٥٣ نقطة) وذهب المركز الخامس للمتسابق عمرو حمشو برصيد (٢٤٠ نقطة).

تخلل السباق جولات استعراضية مميزة للبطل اللبناني جورج فارس واختتم باستعراضات مزدوجة لسيارتين بالحلبة في الوقت نفسه لأبطال الدريفت.